

٣- رأي فيدور دوستيفسكي (١٨٢١-١٨٨١) في قصيدة الكسندر بوشكين (١٧٩٩-١٨٣٧) "قبسات من القرآن الكريم".

ألقى الكاتب الروسي العظيم فيدور دوستيفسكي في عام ١٨٨٠ كلمة حول إيداع الكسندر بوشكين بمناسبة إقامة نصب تذكاري للشاعر بوشكين، ولا بأس من الإشارة إلى أن النصب التذكاري، ما زال قائماً في ساحة من ساحات موسكو، وتسمى ساحة بوشكين. وقال فيدور دوستيفسكي في كلمته الشهيرة: "عندما نقرأ قصيدة الكسندر بوشكين "قبسات من القرآن" نشعر بأن الذي نظمها شاعر مسلم، لأننا نتحسس روح القرآن الكريم بكبريائه، وبساطته، وسيف الحق المشرع على الباطل، وقوة الإيمان". (٣) ويريد دوستيفسكي أن يقول إن بوشكين يستطيع التعبير عن مشاعر الشعوب الأخرى، ويتقمص شخصياتها.

٤- قصيدة النبي: كان حسان بن ثابت الشاعر العربي المخضرم شاعر الرسول، إذ كان يمدحه، وقد خلد الكثير من الشعراء العرب والأجانب صفات النبي الكريمة.

نظم بوشكين قصيدة "النبي" في عام ١٨٢٦ أي بعد مرور عامين على نظمه قصيدة "قبسات من القرآن"، وبعد مرور عام واحد على حركة الديسمبيريين، التي قامت في عام ١٨٢٥ وأشارت الدكتورة مكارم الغمري إلى أن بوشكين استلهم قصيدة "النبي" من سورة "المدثر": "يا أيها المدثر، قم فأندر، وربك فكبّر".

٥- رأي فيدور دوستيفسكي في قصيدة "النبي": لا بأس من الإشارة إلى أن دوستيفسكي في عام ١٨٨٠، وهو العام الذي سبق العام الذي توفي فيه، قرأ القصيدة المذكورة مرتين في أمسية أدبية موسيقية واحدة، مكرسة لتخليد الشاعر بوشكين، وذلك في الثامن من حزيران عام ١٨٨٠.

٦- الليالي المصرية لبوشكين (١٨٢٦) : كتب الشاعر بوشكين قصة قصيرة بعنوان "الليالي المصرية" يتحدث فيها الشاعر عن كاتب اسمه تشارسكي، كان ينظم الشعر من الصباح الباكر حتى المساء، واستمر على عمله هذا إلى أن زاره موسيقي إيطالي، يعزف على القيثارة عزفاً ارتجالياً. وينظم الشعر ارتجالاً، ونظمت له حفلة في مدينة بطرسبرج، وارتجل قصيدة بعنوان "كليوبترا وعاشقها" واختارت إحدى السيدات هذا الموضوع، وطلب منها الشاعر أن تسمي له العشي، الذي تريد الحديث عنه، لأن عشاق كليوبترا كثيرون، فاخترت تشارسكي موضوع أن كليوبترا اقترحت على بعضهم الموت ثمناً للحصول على حبها، فوجدت من يقدم على الموت بشجاعة، في سبيل الحصول على حبها، وأخذت